

## تاج العروس من جواهر القاموس

وفي اللسان : الخاشعُ من الأَرْضِ : السَّذِي تُوْثِرُهُ الرِّيحُ لِسُهُوْلَتِهِ  
فَتَمَحُّوْ أَثَارَهُ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَمِنْ آيَاتِهِ  
أَنْزَلَكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً " . أَيُّ مُتَغَيَّرَةً مُتَهَشِّمَةً أَرَادَ مُتَهَشِّمَةً  
النَّبَاتِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيُّ مُطْمَئِنَّةً سَاكِنَةً . وَقَالُوا : إِذَا  
يَبَسَتِ الْأَرْضُ وَلَمْ تُمْطَرْ قِيلَ : قَدْ خَشَعَتْ . وَذَكَرَ الْآيَةَ . قَالَ :  
وَالعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْنَا أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ خَاشِعَةً هَامِدَةً مَا فِيهَا خَضِرَاءُ  
. وَالْمَكَانُ الخَاشِعُ أَيضاً : السَّذِي لَا يَهْتَدِي لَهُ نَقْلَهُ الصَّغَانِي .  
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لِلخُشُوعِ مَوَاضِعُ : الخَاشِعُ : المُسْتَكِينُ . وَالخَاشِعُ  
: الرَّكْعُ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ . وَمِنْ المَجَازِ : خَشَعَتِ السَّنَامُ . أَيُّ  
سَنَامُ البَعِيرِ إِذَا ذَهَبَ إِلَّا أَقْلَاهُ كَمَا فِي العُيَاقِ . وَفِي اللِّسَانِ :  
إِذَا نُضِي فَذَهَبَ شَحْمُهُ وَتَطَاطَأَ شَرَفُهُ .  
وَالخَشَعَةُ فُلَانٌ خَرَّاشِيٌّ صَدْرُهُ فَخَشَعَتْ هِيَ : إِذَا أَلْقَى بُزَاقًا لَزَجًا  
لَزِمَ مُتَعَدِّدًا كَمَا فِي العُيَاقِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَيُّ رَمَى بِهَا . قَالَ :  
وَالخَشَعَةُ بالكسْرِ : الصَّبِيُّ يُلْزَقُ هَكَذَا فِي النُّسُخِ وَالصَّوَابُ :  
يُبْقَرُ عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ إِذَا مَاتَتْ وَهُوَ حَيٌّ قَالَ ابْنُ بَرِّي . قَالَ ابْنُ  
خَالَوَيْهِ : وَالخَشَعَةُ : وَلَدُ البَقِيرِ وَالبَقِيرُ : المَرَأَةُ التَّمُوتُ وَفِي  
بَطْنِهَا وَلَدٌ حَيٌّ فَيُبْقَرُ بَطْنُهَا وَيُخْرَجُ وَكَانَ بَكِيرُ بنِ عَيْدٍ  
العَزِيزِ خَشَعَةً . قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نُسُخَةٍ مِنْ  
أَمَالِي الشَّيْخِ ابْنِ بَرِّيٍّ مُوْثُوقٍ بِهَا قَالَ الحُطَيْئَةُ يَمْدَحُ خَارِجَةَ  
بنِ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ ابْنِ بَدْرٍ : .  
" وَقَدْ عَلِمَتْ خَيْلُ ابْنِ خَشَعَةَ أَنْ هَامَتِي تَلْقَى يَوْمًا ذَا جِلَادٍ  
تُجَالِدُ خَشَعَةَ : أُمُّ خَارِجَةَ وَهِيَ البَقِيرَةُ . كَانَتْ مَاتَتْ وَهُوَ فِي  
بَطْنِهَا يَرُوكِمُ فَيُقَرُّ بَطْنُهَا فَسُمِّيَتْ البَقِيرَةُ وَسُمِّيَ خَارِجَةَ لِأَنَّ هُمُ  
أَخْرَجُوهُ مِنْ بَطْنِهَا . وَالخُشَعَةُ بالضَّمِّ : القِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الغَلِيظَةِ  
عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَقَالَ اللِّسَانُ : الخُشَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ : قُفٌّ قَدْ غَلِيظَتْ  
عَلَيْهِ السُّهُولَةُ أَيُّ لَيْسَ بِحَجَرٍ وَلَا طِينٍ . وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ : هِيَ الأَكْمَةُ  
المُتَوَاضِعَةُ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : العَرَبُ تَقُولُ لِلجَثْمَةِ اللَّاطِئَةِ

المُلْتَذَرُ قَةٌ بِالْأَرْضِ هِيَ الْخُشْعَةُ وَالسَّرُوعَةُ وَالْقَائِدَةُ . وج : خُشْعٌ  
كصُرْدٍ . قال أبو زُبَيْدٍ يَصِفُ صُرُوفَ الدَّهْرِ :  
جَارِعَاتٍ إِلَيْهِمْ خُشْعَ الْأَوْ ... دَاةٍ قُوتًا تُسْقَى صَيَّاحَ الْمَدِيدِ  
الْأَوْ دَاةٌ : الْأَوْ دِيَّةٌ عَلَي الْقَلْبِ . وَيُرْوَى خُشَّعٌ : جَمْعُ خَاشِعٍ .  
قالَ الجَوْهَرِيُّ : وفي الْحَدِيثِ : كَانَتِ الْأَرْضُ خَاشِعَةً عَلَي الْمَاءِ ثُمَّ  
دُحِيَّتْ . قُلْتُ : وَالسَّذِي فِي الْغَرَبِيِّ لِلْهَرُوبِيِّ : كَانَتِ الْكَعْبِيَّةُ  
خَاشِعَةً عَلَي الْمَاءِ فَدُحِيَّتْ مِنْهَا الْأَرْضُ . وفي الْعِيَابِ مِنْ حَدِيثِ عَيْدِ  
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : خَلَقَ اللَّهُ الْبَيْتَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ  
الْأَرْضَ بِالْفِ عَامٍ وَكَانَ الْبَيْتُ زُبْدَةً بِيَضَاءٍ حِينَ كَانَ الْعَرِشُ عَلَي  
الْمَاءِ وَكَانَتِ الْأَرْضُ تَحْتَهُ كَأَنَّهَا خَاشِعَةٌ عَلَي الْمَاءِ . وَيُرْوَى :  
خَشَفَةٌ فَدُحِيَّتِ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهِ وَالْخَشَفَةُ : صَخْرَةٌ تَنْبُتُ فِي الْبَحْرِ  
وَسَيَّأُ تِي .

وَتَخَشَّعَ : تَصَرَّعَ قَالَهُ اللَّسِيثُ وَأَنْشَدَ :  
وَمُدَّجَّجٌ يَحْمِي الْكَتَيْبَةَ لَا يُرَى ... عِنْدَ الْبَدْيَةِ ضَارِعًا يَتَخَشَّعُ  
وقالَ الجَوْهَرِيُّ : التَخَشَّعُ : تَكَلَّافُ الْخُشُوعِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ  
: تَخَشَّعَ وَاخْتَشَّعَ : رَمَى بِصَرِّهِ نَحْوَ الْأَرْضِ وَغَضَّهُ وَخَفَّضَ صَوْتَهُ .  
وقَوِّمُ خَشَّعٌ كَرُكَّعٌ : مُتَخَشَّعُونَ . وَخَشَّعَ بِصَرِّهِ : أَنْكَسَرَ قَالَ ذُو  
الرُّمَّةِ :

تَجَلَّسَى السُّرَى عَنْ كُلِّ خَرِوقٍ كَأَنَّهُ ... صَفِيحَةٌ سَيْفٍ طَرَفُهُ غَيْرُ  
خَاشِعٍ